

لقد أتم جمال كل

التحضيرات الضرورية منذ يوم تقريبا

استعدادا للإطلاق باكرا

نحو مقر المدرسة

حيث ينتظره صحبة زملائه في الدراسة الباص

و المناسبة هي رحلة و مغامرة

التخييم التي تنظمها المدرسة

حيث يقضي الأولاد صحبة إطار مسؤول مختص

من معلمين و قيمين

ثلاثة أيام في البرية بين

الغابة و الجبل و السهول

يكتشفون خلالها حياة البرية

و يجربون أسلوب العيش

في إطار مختلف

فيتعلمون نصب الخيام

و تحضير الوجبات السريعة

إضافة إلى التمرس و التأقلم

على العيش في بيئة طبيعية
بكل ما تحتويه من عناصر
كالحيوانات و النباتات و الجبال و
السهول و الأشجار و شلالات المياه
و بركها
و في الصباح الباكر إنطلقت الرحلة
و قد كان الأولاد في أعلى
درجات الفرح و السعادة و المرح و الحيوية
معبرين عن شوقهم الكبير
إلى خوض غمار تلك الرحلة
و فعلا عاش الأولاد أياما جميلة
حدثت فيها عديد المغامرات
و قد استمتعوا بذلك كثيرا
حيث التقطوا الصور التذكارية
و شاهدوا بعضا من الحيوانات و النباتات عن قرب
و تمتعوا بمشاهدة
المناظر الطبيعية الخلابة
و كعادته عند اللقاء مع حفيده

سأل الجد نبهان جمال

عن تلك الرحلة قائلًا

نحمد الله على سلامتك يا جمال

هل كنت مغامرا ناجحا

ألم تواجهك المشاكل

فأجاب جمال

لا يا جدي لقد جرى الأمر على ما يرام

لقد واجهتنا بعض المصاعب

و لكن بالعقل و حسن التدبير

و الصبر و التحمل

نجحنا في تجاوز تلك الصعوبات

و سرعان ما سارع جمال

إلى تصفح ألبوم من الصور

التي إنقطها أثناء التخييم

داعيا جده إلى مشاهدتها

و قد استمتع الجد نبهان بذلك كثيرا

و هو يتجاذب أطراف الحديث مع حفيده

قائلًا

أرى أنك أستمتعت بمشاهدة
طلوع و غروب الشمس
إنها فعلا صورة رائعة
كم هي جميلة و مبهرة هذه الصورة
لقد ألتقطت من مكان و زاوية
قلما تشاهد منه بتلك الطريقة
كم هو ضخم ذلك القرص المتوهج
فقال أجل يا جدي
فعلا لقد سمحت لي رحلة التخيم
بمشاهدة مناظر و ظواهر طبيعية
كما لم أشاهدها من قبل
فقد كنت يوميا أتأمل حركة
غروب و شروق الشمس
و أتأمل حركة القمر
و تناغم تعاقب الليل و النهار و النجوم
إنها فعلا حركة متناغمة متناسقة بدیعة
دقیقة
فأجاب الجد نبهان

أجل يا جمال تلك آيات من آيات الله سبحانه

الكثيرة و المتعددة

و هي آيات تحفز و تدفع الإنسان

إلى التفكير و التأمل

و التساؤل و الإستنتاج و التذكر

فأجاب جمال

أجل يا جدي

على الإنسان أن يكون

متفكرا متسائلا

متذكرا

أمام بديع آيات الله سبحانه و تعالى